

7) الشرح الجديد على لامية ابن الوردى - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول الناظم رحمه الله تعالى ابن الورد نعتير نحن قسمنا بينهم تلقه حقا وبالحق نزل. قوله نحن قسمنا بينهم هذا نص اية - [00:00:00](#) القرآن الكريم الله عز وجل يقول نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا فيقول لك الناظم اعتبر نحن قسمنا بينهم. اعتبر يعني تأمل. تأمل هذه الاية تأمل هذه الآية وتذكر واتعظ - [00:00:26](#) نحن قسمنا بينهم. هذا البيت من ابن الوردى المقصود به هو الاستمرار في الكلام عن الزهد والقناعة ومما يقوي عندك القناعة ان تتذكر ان الله عز وجل اه هو الذي قسم بين الناس الارزاق - [00:00:44](#) لذلك قد ذكرنا في مناسبات اخرى ان الحاسد حينما يحسد انسانا على نعمة هو في الحقيقة يسيء الادب على الله عز وجل لان الذي اعطى هذا هذه النعمة وحرم ذاك هو الله عز وجل - [00:01:07](#) انت عندما تحسده كانك تعترض على القسمة الالهية كانك تعترض على القسمة الالهية لمن كان لي حاسدا اتدري على من اسأت الادب؟ اسأت على الله في حكمه لانك لم ترضى لي ما وهب - [00:01:22](#) لانك لم ترضى لما وهب ثم عندما يهب الله عز وجل زيدا ويحرم هذا الشيء عمرا لا تظن ان عمر المحروم من كل الوجوه وان زيدا موهوب من كل الوجوه. لا - [00:01:41](#) من رحمة الله عز وجل انه يأخذ ويعطي انه يأخذ ويعطي يعطيك الغنى لكن قد يحرمك الصحة يعطيك الصحة لكن قد يحرمك الغنى يعطيك الصحة والغنى يحرمك الوظيفة مثلا اه او اه او يحرمك - [00:01:57](#) مثلا الزوجة او الاولاد نعم تكون غنيا وصحيح البدن لكن لم توفق لزوجة ولا لاولاد كل كل معطى كل مأخوذ منه ولا يوجد انسان كامل قد اخذ حظه كله من الدنيا - [00:02:22](#) حتى هؤلاء اصحاب المليارات الملايين قد حصلوا على شيء مما يريدونه في الدنيا نعم ولكن هناك امور كثيرة لا تشتري لا تشتري بالمال تجده عنده الملايين لكنه لم يوفق لزوجة صالحة لم يوفق لاولاد صالحين لم يجد السعادة في صدره - [00:02:46](#) فاذا عندما تجد انسانا وتجد وترى انه غني وعنده وعنده زوجة واولاد وسيارة هو بيت اه فخم. فتظن انه قد حاز الدنيا بحذافيرها وتظن انه لا يفقد شيئا لا كل انسان يفقد شيئا لان هذه هي طبيعة الدنيا - [00:03:12](#) والموفق والعادل هو الذي يقول الحمد لله على ما وهب والحمد لله على كل حال وقدر الله وما شاء فعل. فما اعطاني الله عز وجل فالحمد لله. وما لم يعطني فالحمد لله ايضا وله الشكر والمنة - [00:03:33](#) هو امر المؤمن كله له خير نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا وهذه القسمة قد تكون قسمة في الدين وقد تكون قسمة في الدنيا اه فيجعل هذا غنيا وهذا فقيرا - [00:03:50](#) وهذا مالكا وهذا مملوكا. هذا مسلما وهذا كافرا الى غير ذلك نعتير نحن قسمنا بينهم فان اعتبرت ذلك وتأملت ما سيحصل قال تلقه تلقه حقا اي تجده حقا موافقا للواقع. اي لو تأملت هذه الاية الكريمة نحن قسمنا بينهم معيشتهم لوجدت ان هذه الاية مطابقة فعلا للواقع - [00:04:08](#) هو ان الناس لا يملكون شيئا من اموره. انت لم تختار جنسيتك ولم تختار لونك ولا عرقك ولا ولا ابويك كل هذه اقسام وارزاق. تلقى هو حقا وبالحق نزل فعلمنا من هذه الاية ان القسمة سابقة من الله عز وجل لا محو فيها ولا تغيير ولا تبديل ولا نقص ولا زيادة -

وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم رفعت الاقلام وجفت الصحف وقسمه الله لمخلوق من رزق واجل هذا الرزق قد يكون مالا قد يكون وظيفة قد يكون زوجة قد يكون اولادا - [00:04:58](#)

وقد يكون حتى علما لابد ان يستوفيه كاملا لكنه سبحانه باين بين خلقه في الارزاق والالجال والفقر والغنى والقبض والبسط يمحو الله ما يشاء ويثبت الى اخر كلام الشارع. ثم قال الناظم ليس ما يحوي الفتى من عزمه لا - [00:05:13](#)
ولا ما فات يوما بالكسل يعني يقول ليس الذي يحويه الفتى حصل له بسبب عزمه وجده واجتهاده وانما هو ايش؟ محظوظ رزق من الله والعكس ولا ما فات يوما بالكسل. اي ولا تظن ان الرزق الذي فات هذا الفتى هو انما فاته بسبب كسلي - [00:05:36](#)
والا لو كان مجتهدا لاتاه رزقه. هذا ايضا غير صحيح بل الله عز وجل هو الذي كتب لهذا الرزق وحرّم آ هذا الرزق اي ليس الذي يحويه الفتى ويملكه ويستولي عليه - [00:06:03](#)

حصل بسبب عزمه واجتهاده. بل هو من تقدير الله له. وليس الذي فاته يوما بسبب الكسل وعدم اجتهاده في تحصيله هو من تقدير الله ايضا. ما الدليل على هذا؟ انك احيانا تجتهد تجتهد تجتهد - [00:06:20](#)
ولا ترزق وتقتل نفسك اسفا وحزنا وتبحث في كل مكان وتبذل كل الاسباب ولا يأتيك الرزق. هل انت كسول انت تعمل ليل نهار تبحث عن الرزق هل حصلت عليه؟ لم تحصل عليه - [00:06:36](#)
اذا عدم حصولك على هذا الرزق هل انت تسأل؟ لا. الله عز وجل لم يكتبه لك والعكس صحيح تجد انسانا كسولا بريدا ثمينا متكئا على اريكته لا يجتهد ولا يعمل ولا يفعل اي شيء - [00:06:53](#)

وتصّب في حسابه الملايين الهادي ملايين جاءتهم من عزمه واجتهاده لا. الله عز وجل كتبها له كتبها له هذا حال الدنيا هذا حال الدنيا الحديث اخرجه ابن حبان ان الرزق ليطلب العبد اكثر مما يطلبه اجله - [00:07:11](#)
نعم طيب اذا هل هذا الكلام معناه ان الانسان لا يجتهد؟ ولا يبذل الاسباب لا ليس هذا المراد وان مراد بيان حقيقة القسمة من اين وبيان ان الله عز وجل هو الذي قسم بين الناس معيشتهم - [00:07:39](#)
وان هذا عندما اصبح من الاغنياء ليس بسبب آ جده واجتهاده وانما هو محض رزق من الله وهذا عندما حرم ليس لانه كسول. وانما الاساس كله من الله عز وجل - [00:07:56](#)

والبشر يبذلون الاسباب ثم قد قد تحصل نتيجة هذا السبب وقد لا تحصل هذا هو المقصود فاذا هل معنى هذا انه يقال للانسان لا تجتهد ولا تبذل السبب ولا تبحث عن وظيفة ولا تعمل ولا تكسب وانما اجلس في بيتك فان كتب لك سيأتيك وان لم يكتب لك لن يأتيك - [00:08:10](#)

هل نقول هذا؟ هذا خطأ هذا خطأ هذا مخالف للشرع والعقل ولا يقول بهذا الا آ بعض ارباب التصوف الذين يتكئون على التوكل بالمفهوم الخاطئ وهو في الحقيقة ليس توكلًا بل توكلًا - [00:08:30](#)

قال المستحب للعبد السعي والطلب كما قال تعالى فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه اذا امر بايش في المشي في الارض والسعي ولله در قائل من رام ان يأخذ من رام ان يأخذ الاشياء بقوته - [00:08:49](#)

يفوته القصد تحقيقا مع التعب واقنع برزقك ان الرزق من قسم يأتي اليك من الرزاق بالسبب وقال اخريا طالب الرزق في الدنيا بقوته يدور من بلد فيها الى بلدي اتعبت نفسك فيما لست تدريه وضاع عمرك في هم وفي نكد لو طرت بين السما - [00:09:09](#)
والارض مجتهدا في شربة الماء غير الرزق لم تجدي اقصر اعناك فان الرزق منقسم يأتي اليك ولو في جبهة الاسد المقصود من هذا الكلام وهذا البيت وهذا المبحث هو ان الانسان لا يبالغ - [00:09:32](#)

ببذل الاسباب وايضا لا يتكى على الاسباب ولا يعلق قلبه على الاسباب اتظن انك اذا كلمت فلانا وهو ابن المدير الشركة او المؤسسة انك ضمنيت الوظيفة. لا قد تكلم ابن المدير وابن عم المدير وقد تكلم المدير نفسه ولا يكتب لك ولا تكتب لك هذه الوظيفة -

إذا تعلق قلبك بمن؟ تعلق قلبك بالله عز وجل لانه هو المسبب للأسباب فان كتب لك رزقا في هذا ستحصل عليه وان لم يكتبه لك لن يحصل لك ولو اجتمع الاولون والآخرين - [00:10:13](#)

لذلك قال الناظم اطرح الدنيا اترك الدنيا الخسيسة السفهية ولخستها ومن علامات خسة الدنيا قال الناظم فمن عاداتها اي الدنيا تخفض العالي وتعلي من سفل الشخص الشريف العالي المحترم ماذا تفعل فيه الدنيا؟ تخفضه - [00:10:33](#)
تخفيضه يجعله يعني اه مهانا والشخص السافل التافه الحقير الذي لا يفقه ولا يعلم ولا يحسن شيئا من من امور الدين والدنيا ليس فقط دين لا لا يفقه ولا يحسن شيء من امور الدين والدنيا. تافه حقير - [00:11:00](#)
ماذا تفعل له الدنيا تعلية وترفعه طيب هل الدنيا هي التي ترفع وتخفض؟ لا هذا اسناد مجازي اسناد عقلي مجازي اه هذا على طريقة الشعراء. وهو مجاز من باب اسناد الشيء الى ظرفه - [00:11:23](#)

لان الدنيا هي ظرف للخفظ والرفع الخفظ والرفع اين يحصل في الدنيا من الخافض والرافع؟ الله عز وجل اين حصل هذا في الدنيا؟ اذا الدنيا هي الظرف في الظرف الزماني والمكاني لحصول الخفظ والرفع - [00:11:42](#)
ومن عادة العرب انهم يسندون الشيء الى ظرفه مع انه ليس فاعلا له في الحقيقة الا ترى ان اننا مر معنا في البلاغة اننا نقول زيد نهاره صائم النهار زيد - [00:12:02](#)

لكننا اسندنا الصوم الى النهار لماذا؟ لانه ظرفه الزماني وزيد ليله قائم ليل زايد ليس قائما انما القائم في الليل هو زيد زيد قائم في الليل نفس الفكرة اطرح الدنيا فمن عاداتها تخفض العالي وتؤلم السفر هذا يعني هذا الأسلوب يعني اسناد الشيء الى غير ما هو له وهذا من جمال اللغة العربية - [00:12:27](#)

هذا سنات مجازي عقلي لا ينبغي ان يشنع على على الشعراء والادباء مثل هذه الامور التي يحتملها المجاز. لو هدمنا هذا لذهب حسن اللغة لذلك قال بعض بعض اهل بعض - [00:13:08](#)

بعض اللغويين هذا زيبيدي بداج العروس قال قال منكر المجاز منكر المجاز او منكر المجاز لمحاسن اللغة لانه من جمال اللغة المجاز فعندما يأتي انسان ويدقق في مثل هذه الامور ويفسدها فانه يذهب بجماليات اللغة - [00:13:26](#)
لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء اخرجه الترمذي واعلم ان الدنيا دار غرور وامتحان. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الدنيا خضرة حلوة - [00:13:49](#)

وان الله مستخلفكم فيها فناظروا كيف تعملون. فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. انظروا كيف؟ مع ان النساء يدخلن في سيدخلن في ضمن ايش؟ يدخلن في ضمن الدنيا لكنه افردهن بالذكر لشدة الفتنة بهن - [00:14:08](#)

اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء اخرجه مسلم ان لله عبادا فطناء الدنيا وخافوا الفتن الفتن نظروا فيها فلما علموا انها ليست لحي وطنا - [00:14:26](#)
جعلوها لجة يعني مثل البحر واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا شبه الصالحون لما علموا ان هذه الدنيا دار عبور وامتحان وقصيرة وانها ليست مستقرا وليست دار خلود حولوا هذه الدنيا الى بحر - [00:14:48](#)

وحولوا اعمالهم الصالحة الى سفينة يركبونها للوصول الى الآخرة قال علي رضي الله عنه عن الدنيا حالها حساب وحرامها عقاب من طلبها فاتته ومن نظر اليها اعمته وبستغنى فيها فتن - [00:15:10](#)

ومن افتقر فيها حزن وقال مالك الدنيا تخرج حلاوة الايمان من القلب كلام السلف في هذا كثير وفي الحديث الدنيا سجن المؤمن وجنة رواه مسلم ومعنى الدنيا سجن المؤمن ان المؤمن وان كان في نعمة واسعة - [00:15:30](#)

يعني في الدنيا فهو بجنب ما انعم الله به عليه في الجنة كأنه في سجن لانك اذا قارنت النعيم الذي انت فيه ما النعيم الذي انت به؟ قصر بيت كبير سيارة زوجة اولاد صحة رزق الى اخره. طيب قارن هذا بجنة عرضها السماوات والارض - [00:15:58](#)
لا شيء. كانك كنت في سجن لان المؤمن اذا حضرته الوفاة عرضت عليه الجنة فاذا نظر الى ما اعده الله له من الكرامة عرف انه كان في السجن واما الكافر اذا حررته وفاء عرضت عليه النار فاذا نظر الى ما اعده الله له من العقوبة - [00:16:18](#)

عرف انه كان في الجنة الجنة الدنيا بالنسبة للكافر ايش؟ جنة لماذا؟ لانه حين سينظر الى العذاب الذي ينتظره فيقول انا كنت في جنة فمن كان عاقلا لا يكون مسرورا في السجن ولكنه يطلب الراحة - 00:16:37

فينبغي للعاقل ان ينظر الى الدنيا ويتفكر فيما ضرب الله تعالى للدنيا من الامثال انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام. حتى اذا اخذت الارض زخرفها - 00:16:57

زینت وظن اهلها انهم قادرون علیها اتاها امرنا لیلا او نهارا وجعلناها حصیدا کان لم تغن بالامس. كذلك نفصل الایات لقوم یتفکرون
قال وما ورد من النظم فی ذم الدنیا؟ قول القائل سألت عن الدنیا الدنیا قیل لی - 00:17:14

سألت عن الدنيا الدنية قيل لي هي الدار فيها الدائرات تدور. فان اضحكت ابكت وان احسنت اسد وان عدلت يوما فسوف تجور وقال
الآخر انما الدنيا غرور ومحنة السفیه الجهول من یصطفیها - 00:17:37

ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي انت فيها الازمان ثلاثة وحاضر ومستقبل حياتك الحقيقية هي حياتك الحاضرة ما مضى فات ولا يمكن ان يرجع والمستقبل عبارة عن غيب ولا يعلم الغيب الا الله - 00:17:58

طيب ماذا بقي لك من حياتك؟ اللحظة التي انت فيها الان هذه اللحظة التي تستمع فيها انت الى هذا التسجيل الصوتي هذه حياتك ولك الساعة التي انت فيها احسن فيما بقي يغفر لك ما مضى - 00:18:19

احسن فيما بقي يغفر لك ما مضى هي الدنيا تقول لطالبيها حذاري حذاري من بطشي وفتك فلا يغدركم مني ابتسام وقولي مضحك والفعل مبكى كما قال الناظم عيشة الزاهد فى تحصيلها عيشة الجاهد بل هذا اذل - [00:18:36](#)

نعم يعني عيشة الشخص الزاهد في الدنيا وفي تحصيلها وفي جمعها يعني معرض عن الدنيا مثل عيشة الشخص الجاهد يعني المجتهد المنهمك على الدنيا وجمعها طيب ما وجه الشبه بينهما؟ كيف كيف يستويان؟ هذا معرض عن الدنيا وهذا مقبل على الدنيا -

00:19:21

الناظم يقول هما سواء. طيب هما سواء من اي ناحية؟ في ان كلا منهما لا يأكل ولا يلبس ولا يشرب ولا يتمتع الا بما كتب الله له في الاذى ثم اضرب الناظم عن التساوي بينهما فقال بل هذا اي شخص المجتهد اذل. اذل عند الله وعند الناس من الزاهد فيها. لماذا؟ لما لما يترتب على - [00:19:43](#)

من التذلل لاهلها والتواضع لهم رواح حميد الطويل عن المؤرق العجلي قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر وقال يقول ابن ادم مالى مالى ايش مالك يعنى؟ انتم تقولون هذا المال لى - 00:20:08

اي مال لك هذا المال عندك تجلس فترة قصيرة ثم ستتركه وتذهب وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيته رواه مسلم ثم قال الناظم كم جهول وهو مثر مكثر - 00:20:24

وعليم مات منها بالعلل من احوال الدنيا ومن عجائبها انك تجد الجاهل فيها مثر. يعني ذا ثروة كثير المال. مكثر اي عنده مال هذا حال الدنيا انسان تافه حقير فاسق فاجر - 00:20:49

لا يحسن شيئاً من العلوم ولا من المعارف. ولا يعرف كيف يكتب يكتب ولا يقرأ الجهل يركبه من رأسه الى الى قدمه تجده ايش؟ من اغنى اغنياء الدنيا وعليم مات منها بالعلل - 00:21:09

وتجد انسانا عالما فقيها حافظا لكتاب الله تعالى. او تجده حتى مهندسا او طبيبا او فلکيا او آآ او آآ يعني دکتورا في من تخصصات
اه او شاعرا او اديبا او شجاعا او مقاتلا يعني يعني عنده شيء - 00:21:28

مع ذلك تجده مات منها بالعلل اي مات في الدنيا بالعلل والعلة هي المرض. والمقصود به انه منكد العيش هذا المعنى وهو ان الجاهل منعمون في الدنيا والعلماء والفضلاء والذكفاء والنبهاء والعابرة - 00:21:51

منكدون في الدنيا ويعيشون التعاسة والفقر والضعف والامراض والاسقام والطرد من البلدان ولا يجد قوت يومه بينما تجد انسانا حقيرا تافها لا يساوي رايالا واحدا تجده منعما بالملايين هذا المعنى كثير جدا عند الشعراء - 00:22:15

ابن الوردی عبر عنه بقوله کم جهول وهو مثر مکثر وعلم مات منها بالعلل هكذا قال ابن الوردی غیره من الشعراء یقول عتبت علی

الدنيا لرفعة جاهل وتأخير ذي فضل - 00:22:39

وقالت خذ العذر يعني شاعر يقول مرة من المرات كنت انا اعاتب الدنيا وقلت للدنيا انا لي عتب عليك. ما هو هذا العتاب انك ايتها

الدنيا ترفعين الجاهل وتأخرين وتخفضين - 00:22:59

الفضلاء لماذا تفعلين هذا وقالت الدنيا خذ العذر خذ العذر مني لماذا انا فعلت هذا قالت بنو الجهل ابنائي الجهال هؤلاء الذين هؤلاء

هم ابنائي. لان الدنيا الدنيا حقيرة لا تسوي شيئا - 00:23:19

من ابناء الدنيا؟ الجوهره بنو الجهل ابنائي لهذا رفعتهم واهل التقى ابناء ذرتي الاخرى واما اهل التقى والصلاح والفضل والعبادة والنبغاء والعظماء هؤلاء غالبا تجدهم في تعاسة وفي فقر وفي وفي هم ونكد. هؤلاء لماذا الدنيا لا تبالي بهم؟ لانها ليسوا ابناءها.

طيب هم ابناء من - 00:23:40

ابناء ضارتي الاخرى من ذرة الدنيا الاخرة هذا الشاعر البيتان يعني عجيب جميلان جدا فيه يعني تشبيهات جميلة وهو يشبه الدنيا

بان لها ضرة يعني زوجة ثانية لرجل واحد وايضا هذا الحوار المتخيل بين الشاعر وبين الدنيا جميل جدا - 00:24:09

جميل جدا يروى عن الشافعي انه قال محن الزمان كثيرة لا تنقضي وسروره يأتيك كالاعباد. والله العظيم هذا عجيب جدا فعلا

سبحان الله هذا عال الدنيا يقول الشافعي مصائب الدنيا كثيرة تأتيك كل يوم - 00:24:38

لا تنتهي بينما ايام الدنيا الجميلة مثل العيد الذي لا تراه في السنة الا مرتين يعني ايش؟ يعني ايام الدنيا الجميلة قليلة محن الزمان

كثيرة لا تنقضي وسروره يأتيك كالاعباد - 00:25:04

ملك الاكابر فاسترق رقابهم وتراه رقا في يد الاوراد يعني يقول عندما ترى الزمان والزمان والدنيا معنى واحد تجد ان الزمان قد ملك

رقاب اكابر الناس والفقهاء والشرفاء والفضلاء واسترق رقابهم واذلهم - 00:25:24

لكنك لو رأيت هذا الزمان عند الجهال لرأيت العكس لرأيت الجهال قد ملكوا رقاب الزمان رأيت الدهر بالاشراف يكبو ويرفع اراية

القوم اللثام كأن الدهر ذا رجل محسود يطالب حقه عند الكرام - 00:25:47

وقال اخريا دهر صافيت اللثام ولم تزل ابدا لابناء الكرام معاندا. وعرفت كالميزان ترفع ناقصا ابدا وتخفض لا محالة حال الدنيا.

وايضا ابن الرواندي الزنديق يقول وهو لانه زنديق فهو مأخذه مختلف - 00:26:07

هو يصل حال الدنيا لكنه معترض على الله عز وجل نحن نصف حال الدنيا ولا نعترض وانما نقول كما قال تعالى نحن قسمنا بينهم

معيشة في الحياة الدنيا نرضى بقسمة الله - 00:26:27

ونقول هذا حال الدنيا وهو ابتلاء واختبار وفتنة وهو حال الغالب ليس الدائم يعني الدنيا عادة انها يعني تخفض العالي وتعلي من

سفل هذا هذا الغالب لكن هل هذا دائما لا - 00:26:39

هناك فقهاء وصالحون ومنعمون في الدنيا وهناك فجار وفساق وجاهل ليس عندهم شيء من الدنيا لكنهم يعني يمكن ان يقال انهم قلة

المهم انه من الرواندي يصف حال الدنيا لكنه معترض على القسمة الالهية. فيقول ابن الرواندي - 00:26:54

كم عالم عالم اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي جعل الاوهام حائرة وسير العالم النحرير زنديقان وهذان البيتان قد

اوردتها آآ في كتابي الذي ساطبعه ان شاء الله قريبا - 00:27:15

وسميته ريش الطاووس وهو كتاب في الادب في التاريخ والتراجم واللغة ارجو الله عز وجل ان ان يخرج ان شاء الله اه قريبا

اه قد ذكرت فيه هذين البيتين ودرستهما - 00:27:37

وذكرت فيه كلام الائمة والفقهاء والشعراء وردود العلماء عليهم ومناقشتهم له باسحاق. تجدونه ان شاء الله في ذاك الكتاب اذا يسر

الله عز وجل اخراجه قال الناظم كم شجاع لم ينال فيها المنى وجبان نال غايات الامل - 00:27:52

من عجائب الدنيا انك تجد الرجل الشجاع خرج من الدنيا وهو لم ينل منها المنى. المنى جمع منية والمنية هي ما يتمناه الانسان كم

تجد انسانا شجاعا مقداما فعل كل شيء حتى يحصل على امنياته - 00:28:12

لكنه في النهاية مات وخرج من الدنيا ولم يحصل على امانيه بينما تجد الجبان الذي ليس عنده اقدام ولا شجاعة ولا ولا ولا جرأة ولا

شيء جالس في بيته مع ذلك نال من الدنيا غايات الامل - 00:28:29

اتته الدنيا وهي راغمة. واتاه كل ما يريده من الدنيا مع انه ايش جبان ليس عنده اقدام ولا شي هذا من عجائب الدنيا انها لا تعطي

الشجاعة حقه وتعطي الجبان ما لا يستحقه - 00:28:48

الشجاع هو الذي لا يهاب القتال اذا التقى الجمعان قال شجع شجاعة قوي قلبه واستهان بالحروب فهو شجاع وشجاع شجاع وشجاع كلاهما صحيح وبنو عقيل تفتح الشين يقول الشجاع حملا على نقيضه وهو جبان. وبعضهم يكسرها للتخفيف. يقولون شجاع -

00:29:05

اذا هناك ثلاث لغات شجاع شجع شجاع كلها لغات رويت عن عرب ويجمع الشجاع على شجاعة مثل غلام وغلمة وعلى شجعاء مثل

شريف وشرفاء والجبان هو ضعيف القلب الذي لا يستر على القتال بل يولي هاربا - 00:29:35

اوصى النبي صلى الله عليه وسلم بشجاعة واستعاذ من الجبن وقد روي انه صلى الله عليه وسلم قال لعلي حين وصيته له كن شجاعا

فان الله تعالى يحب شجاع هذا اخرجه آآ الديلمي في الفردوس وراجع سنده. الله اعلم بصحته - 00:29:55

وفي البخاري ومسلم اللهم اني اعوذ بك من الجبن والبخل وممن عرف بالشجاعة العظمى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انس

لقد فزع اهل المدينة ليلة فانطلق الناس قبل الصوت - 00:30:13

تلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا يعني يعني الناس خافوا ذهبوا ينظرون النبي صلى الله عليه وسلم سبقهم وذهب الى

الصوت تطمئن على الوضع ثم رجع سبقه من الصوت وعرف الخبر على فرس لابي طلحة عري - 00:30:26

والسيف في عنقه وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا وبين الشجعان ابو بكر الصديق فانه يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قوي

قلبه بخلاف غيره. فان عمر رضي الله عنه كذب بموته - 00:30:41

واما عثمان فجعل لا يكلم احدا. واما علي فقعد في بيته ولم يبرح منه دخل ابو بكر وهو ثابت العقل مصيب في القول فاكب عليه

صلى الله عليه وسلم وكشف عن وجهه الكريم وقبل جبينه وبكى ثم - 00:30:55

خرج والناس قد تاهت عقولهم صعد المنبر وقال من جملة خطبته من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله

حي لا يموت ثم تلى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات ان قتل وانقلبتم على اعقابكم. ومن - 00:31:11

تنقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا. وسيجزي الله الشاكرين. قال عمر فوالله كأني لم اسمع بها قط في كتاب الله ومن الشجعان ايضا

عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكان موصوفا بالشدة والشجاعة وكان يضع يده اليمنى على اذنه اليسرى ثم يثب على فرسه -

00:31:30

الشجعان علي بن ابي طالب رضي الله عنه فكان شجاعا بطلا ذكر عنه انه قتل ليلة الهرير هذه ليلة وقعت بين علي ومعاوية رضي الله

تعالى عنهما من ايام صفين - 00:31:50

انه قتل ليث الهري من حرب خمسمائة وثلاثا وعشرين رجلا كان اذا ظرب لا يفني يعني هذا الرقم يعني راجعوه في نوع مبالغة

ومن الشجعان ايضا الزبير بن عوار رضي الله عنه قال لم يكن في عصر النبي صلى الله عليه وسلم فارس اشجع من الزبير ولا رجل

اشجع من علي - 00:32:02

رضي الله تعالى عنهم اجمعين كما قال الناظم اترك الحيلة فيها والتئد. انما الحيلة في ترك الحيل اذا يعني يقول لك الناظم دع عنك

هلا اذا علمت ان الله هو الذي قسم كل شيء - 00:32:25

وان الدنيا تخفض العالي وتعلي من السفلى. وان الجهال مرزوقون. والعلماء محرومون وان الشجاع مات ولم ينل منها غايات الامل.

وان الجبان قد نال منها غايات الامل. فاذا علمت ان هذا هو حال الدنيا فهون على - 00:32:40

وارحم نفسك ولا تظن انك بجذك واجتهادك ستحصل على كل شيء ولا تبالغ في التعلق بالاسباب واطرح الدنيا واترك الحيلة. يعني

اترك التذاكي واترك الخبث والكيد اترك هذه الامور عنك فاترك الحيلة فيها اي في الدنيا والتأد - 00:32:57

ترفق انما الحيلة في ترك الحيل انما الحيلة في ترك الحيل يعني الصواب هو ان تترك الحيل جموحيله قال الله تعالى ما يفتح الله

للناس من رحمة فلا منصك لها - 00:33:20

وما يمسك فلا مرسل له من بعده اذا كتب الله عز وجل انه سينزل رحمة على هذا الانسان نزلت ولن يوقفها احد والعكس صحيح ان روح القدس وهو جبريل نثت في روعي بضم الراء - 00:33:40

قلبي لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها. فاتقوا الله واجملوا في الطلب وقال صلى الله عليه وسلم اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت من منعه الله عز وجل من سيعطيه ومن اعطاه الله عز وجل من سيمنعه - 00:33:57

ولهذا قال الشاعر كم من قوي قوي في قلبه وهذا بالرأي عنه الرزق منحرف وكم ضعيف ضعيف في قلبه كانه من خليج البحر يغترف هذا دليل على ان الله له في الخلق سر خفي ليس ينكشف - 00:34:23

تجد انسان كان من قوي قويا لماذا كرر كلمة قوي؟ بالتوكيد والتعظيم والمبالغة قوي قوي في قلبه مهذب الرأي هو قوي في جسده وقوي في عقله لكن النتيجة عنه الرزق منحرف - 00:34:43

يعني ايش؟ فقير ليس مرزوقا والعكس فيديو انسانا ضعيفا ضعيفا في قلب كانه مع ذلك مع انه ضعيف ضعيف لا حيلة له ولا بكى ولا ولا جد ولا اجتهد - 00:35:01

مع ذلك يغترف من خليج البحر يعني عنده من الملايين مثل البحر الذي يغرف منه ما يشاء الدليل على ماذا على ان الله له في الخلق سر خفي ليس ينكشف - 00:35:20

وقال ابن الرواندي الزنديق كم عالم من عالم ضاقت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا. هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم التحرير زنديقا قال ان ما صار زنديقا المنجم واشباهه فقط. اذا الظعيف الايمان هو الذي عندما يرى - 00:35:39

ان الجهال مرزوقون وان الفضلاء والصالحون محرومون فيرتد او او يكفر او يتزندق هذا لجهله المنجم اشباهه من من الجهال والذي لا يعرفون حقيقة الدنيا ولا حقارتها هم الذين يغترون بهذه القسمة فيضلون - 00:36:02

يقول لو كان هناك اله كلما اخذ هذا هذي الملايين لو كان هناك اله لحصلت انا على الملايين لاني انا استحق. انا انسان صالح وانا انسان مستقيم في حياتي. فلماذا لا احصل على شيء - 00:36:27

ولذلك يذكرون عن ابن الرواندي انه كان مرة على نهر دجلة وفي يده قطعة اه كسرة خبز تذكرون عندما قال ابن الوردي في درس امس قال ملك كسرى عنه تغني كسرة - 00:36:40

مكان ابن الموردي ابن الرواندي في يده كسرة خبز ولا يأكل كسرة الخبز الا الفقراء جالس بائس يأكل ليعيش بينما هو كذلك اذ مر موكب في احد الاغنياء رجل معه خدم وحشم وخيول وبغال واموال - 00:36:57

شيء مهيب اه التفت ابن الرواندي الزنديق قال لمن هذا لمن هذا الموكب قالوا لفلان بن فلان فاذا فلان بن فلان هذا من احمق الناس انسان سبحان الله يعني لا يساوي رايالا - 00:37:23

يضرب به المثل في الحوض قالوا نعم ماذا فعل؟ لانه زنديق كسرة الخبز من ورمى بها في نهر دجلة وقال والعياذ بالله تلك اذا قسمة يعني جائرة وطعن في حكمة الله عز وجل - 00:37:44

عموما زنديق يعني وله كلام سيء في في الشريعة وفي وفي الاسلام قد تكلمت عنه بالتفصيل في الكتاب الذي اشرت اليه قبل قليل. ريش الطاووس ترجمت له بالتفصيل وذكرت فيه كلام الائمة - 00:38:10

فالقى الكسرة وقال تلك اذا قسمة هذي هذي القسمة ليست عادلة هذا الانسان الاحمق يحصل على هذه الملايين. وانا الانسان العبقري وهو فعلا هم ذكروا عنه في ترجمة انه كان من اذكيا الناس - 00:38:26

انا من العباقرة لكن لانه لكنه لم يكن موفقا في الايه في الدين والشريعة. لم يفهم ان هذه الدنيا حقيرة وانها قصيرة وانها دار عبور وليست دار قرار لذلك اطلال الشارع انما صار زنديقا المنجم واشباهه فقط - 00:38:45

لعدم اسناده من قسمة الى الحكيم المختار الذي يرزق من يشاء بغير حساب واما ارباب البصائر يعني الصالحون والعلماء والفقهاء والمؤمن الذي يؤمن بالله وبقسمته ويؤمن بالقرآن والسنة والقرآن يخبرنا دائما بان هذه الدنيا دار ابتلاء - 00:39:06

ودار تمحيص ودار عبور وان الدنيا يعطيها الله من يحب من لا يحب واما الدين فلا يعطيه الا من يحب. المؤمن الذي يعرف هذا اهل البصائر فانهم لا لا يتحولون الى زنادقة - [00:39:24](#)

بل هم يربطون بقسمة الله. رزيت نفوسهم بالقسمة وابقنوا بتصديق قوله تعالى نحن قسمنا بينهم واما من قصرت درجته عن مقامه من الموحدين الشيخ الطوغرائي الطوغرائي هو صاحب الامية العجم - [00:39:40](#)
ان شاء الله سنشرحها ان شاء الله قريبا ربما تكون بعد هذه السلسلة الصوتية سنرى ان شاء الله لكن هي من ضمن الجدول العجم مهمة جدا قال فلم يزل مورعا مولعا بدم دهره وعدم الرضا على اهل عصره. مع سلامة التوحيد واعتقاده ان الله تعالى فعال لما يريد - [00:39:56](#)

من ذلك يعني يقول في اللامية لامية العجم اريد بسطة كف استعين بها على قضاء حقوق للعلی قبلي والدهر يعكس امالي ويقنعني من الغنيمة بعد الكد بالقفل يقول انا اريد ان احصل على آآ الدنيا واريد قسم آآ نصيبي منها. لكن الدهر دائما لا يعطيني ما اريد. فهو دائما يعني يذم الدهر - [00:40:17](#)

وليس راضي عن اهل عصره لكنه موحد. ليس رزقنا الله سبحانه وتعالى التسليم لقضائه وقدره امين ثم قال الناظم ان يكف لم تفد مما تفد فرماه الله منه بالشلل هذا البيت في ذم البخل - [00:40:45](#)

هذا البيت في ذم البخل يقول اي كف اي كف انسان الكف هنا كناية عن الانسان. يعني اي انسان آآ لم تفد مما تفد بمعنى دعوكم للبيت ساشرح لكم المعنى ثم نرجع للبيت. هو يريد ان يقول باختصار شديد. هذا البيت الان في ذم البخل. تمام - [00:41:08](#)
وهو يقول الانسان الذي انعم الله عليه بالمال ثم لا يمد يده لمساعدة الفقراء والمحتاجين اسأل الله ان يرمي يده بالشلل واضح مرة اخرى انسان اعطاه الله المال. ووسع عليه - [00:41:33](#)

لكنه لا يأخذ من ماله ويمد بها الى الفقراء والمحتاجين. لا يساعد بها الفقراء والمحتاجين دعا عليهم الوردي بان يرمي الله يده بالشلل واضح؟ هذا هو المعنى. طيب الان نعود للبيت. قال اي كف - [00:41:51](#)

لم تفيد مما تفد. لم تفد اي لم تعطي مما تفد اي مما اعطيت واضح؟ لم تعطي مما تفيد اي من الشيء الذي افاده الله لها اي اعطاه فرماه الله منه بالشلل - [00:42:06](#)

منه اي من عنده سبحانه والشلل معروف فساد عروقها وبطلان حركاتها هذا هو الشلل ولما كانت الكف يصح تفكيرها وتأنيثها النثى اولاً فقال ان يكفن لم تفد ثم قال رماه بالتذكير - [00:42:25](#)

يجوز هذا ويجوز هذا وفي بعض النسخ فرماها بالتأنيث كلاهما صحيح فالشارع يقول ان الكف يجوز تذكيره وتأنيثه قال في المصباح الكف من الانسان وغيره انثى. قال ابن الانباري وزعم من لا يوثق به ان الكفت مذكر. واما قوله كف مخضب - [00:42:41](#)
على معنى ساعد مخضب الى اخره يعني هنا هو ان يعني يوفى من هذا السياق ان المسألة فيها خلاف وفيها كلام في هذا البيت الدعاء للشخص البخيل بشلل يده لان الله تعالى نهى عن البخل - [00:43:02](#)

في قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. وامر بالاحسان بقوله واحسن كما احسن الله اليك اياكم والبخل البخل من الصفات الذميمة جدا جدا جدا. المؤمن لا يكون بخيلا - [00:43:19](#)

المؤمن لا يكون بخيلا لان البخل دليل على تعلق الانسان بالمال وتعلقه بالدنيا ودليل على ضعف توكله على الله عز وجل ودليل على على آآ على عظم الدنيا في قلبه - [00:43:34](#)

البخل يعني قد تصاحب انت انسانا عنده صفات سيئة كثيرة لكنك لا تقبل منه البخل وكذلك الزوجة قد تتزوج انسانا ويكون آآ سيء الاخلاق فتصبر عليه. الا ان يكون بخيلا فانها لا تصبر - [00:43:49](#)

ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم ويطوقون ما بخلوا به يوم القيامة. هذا وان كان ورد في مانع الزكاة لكن يمكن ان تأتي به في هذا السياق - [00:44:10](#)

والله المستعان والشح هناك شح وهناك بخل الله عز وجل يقول واحضرت الانفس الشح فما الفرق بين الشح والبخل قال الشح ان

تكون النفس حريصة على المنام ان تكون النفس حريصة على المنع - 00:44:26

واما البخل فهو نفس المنام يعني منعك للمال هذا بخل عندما يأتيك انسان فقير محتاج وانت قادر على ان تعطيه ريال واحد هل سيضرك انت في رصيدك مليونين ثلاث ملايين - 00:44:46

طلب منك الفقير ريال واحد هل سيضرك هذا؟ لن يضررك في شيء فمنعك عن اعطائه الريال واحد هذا يقال له بخل لكن عندما تكون نفسك حريصة على هذا المنع - 00:45:03

هذا يقال له شح اذا المنع هو البخل والحرص هو الشح قال بعضهم لو لم يكن في البخلاء الا سوء الظن بربهم في الخلف مكانة عظيمة قال الله تعالى وما انفقنا من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. لان البخيل لماذا ذم البخل؟ لانه عندك سوء ظن بالله تظن ان الله لن يعوضك خيرا. لن يخلف عليك خيرا - 00:45:19

فلذلك انت تبخل وكان ابو حنيفة رحمه الله لا يرى قبول شهادة البخيل يعني في المحكمة اذا جاء البخيل يشهد في المحكمة لا يقبلون شهادته لماذا؟ قال بخله يحمله على ان يأخذ فوق حقه - 00:45:47

مخافة ان يغبن فمن هذه حالته لا يكون مأمونا انظروا في كتب الحنفية مثلا شرفة القدير والدر المختار وحاشية بن عابدين وقال الحسن لم ارى اشقى بماله من البخيل لانه في الدنيا مهتم بجمعه - 00:46:05

بخيل هذا المسكين يقضي حياته كلها لهفا وراء المال وراء جمعه وفي الآخرة الله المستعان. محاسب على كل هذا المال والبخيل يحاسب على ما له من وجوه. من اين اكتسبه؟ وفيما انفق؟ هذا لو كان انفق - 00:46:29

طيب والامر الثالث يحاسب على منعه هذا المال عن مستحقه هو غير امن في الدنيا من همه ولا ناج في الآخرة من اثمه عيشه في الدنيا عيش فقراء البخيل الذي عنده الملايين ترى يعيش عيشة الفقراء. مع انه في رصيده الملايين - 00:46:51

لكن عيشته وعيشة الفقيه حسابه في الآخرة حساب الاغنياء الله يعني البخيل لا تهني لا بالدنيا ولا بالآخرة وفي الدنيا لم يستمتع بماله حتى على نفسه لا ينفق بخيل على نفسه - 00:47:11

فهو يعيش عيشة الفقير عيشة الفقراء وفي الآخرة يحاسب على مالهم ومحاسبة الاغنياء انها موجودة في رصيدي قال الاصمعي قالت امرأة مدنية لزوجها اشتر لي رطباً وقال لها وكيف يباع الرطب - 00:47:28

وقالت كل كيلجة بدرهم فاذا جاء كانها من المعايير او الموازين القديمة يعني المهم انها طريقة للوزن او الكيل او بيع الشي يعني قال قال امرأته قالت له اشتر لي رطباً - 00:47:47

فقال لها وكيف يباع الرطب؟ يعني كم كم سعره؟ كم يباع الكيلو الرطب؟ فقالت كل كيلجة بدرهم وقال والله لو خرج الدجال وعات في الارض وانت تتمخضين بعيسى عليه السلام والناس ينتظرون الفرج على يديه ثم لم تلديه حتى - 00:48:07

كل الرطب ما اشتريته لك كل كيلجة بدرهم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انظروا الى هذا البخل. واخبار البخلاء عجيبة عجيبة. الجاحظ جمع فيه كتابا مستقلا - 00:48:32

سماه البخلاء وهو مطبوع اخبارهم مضحكة ومحنة ومفجعة كان جعفر بن سليمان بخيلا على الطعام رفعت المائدة من بين يديه يوما وعليها دجاجة صحيحة. يعني اه لم يؤكل منها ماذا فعل؟ فاخذ منها - 00:48:48

بعض بنيه جناحا يعني جعفر بن سليمان هذا بخيل الطعام. طيب. رفعت المائدة خلاص انتهت انتهى الاكل. رفعت المائدة. فانتبه جعفر بن سليمان ان هناك دجاجة على المائدة لم تمس - 00:49:08

والله حصل قام احد ابناء جعفر بن سليمان هذا البخيل واخذ منها ايش؟ جناحا طيب فلما اعيدت اليه بالغداء قال من هذا الذي تعاطى فعقر يعني من هذا الذي اخذ اه جناحا من هذا الدجاج - 00:49:23

هنا هو يقتبس من القرآن وهذا لا يجوز اقتباس القرآن في مثل هذه المقامات وقيل له ولدك الصغير ماذا فعل غضب لانه بخيل فقطع ارزاق جميع بنيه من اجله فلما طال ذلك يعني طيب الابن هذا هو الذي اخذ الجناح - 00:49:47

لماذا تعاقب بقية الابناء هذي على قاعدة الخير يخلص والشر يعم طيب فماذا فعل قال فقطع ارزاق جميع بنيه من اجله. فلما طال

ذلك واضر بهم الحال جاء اكبرهم اكبر اولادي وقال يا ابانا - 00:50:06

تهلكنا بما فعل السفهاء منا فاعجبه ذلك وامر برد ارزاقهم اليهم ومن نوادر القطان انه جلس يأكل هو وزوجته طعاما فقال لها اكشفي رأسك ما فعلت وقرأ هو سورة الاخلاص فسألته زوجته عن ذلك فقال المرأة اذا كشفت رأسها هربت الملائكة - 00:50:24
واذا قرأت سورة الاخلاص هربت الشياطين. وانا اكره الزحمة على على المائدة الله المستعان طيب هذا نكون انتهينا من هذا البيت.

في البيت القادم سيتكلم عن مسألة اخرى وهي اه مشكلة التفاخر بالانساب - 00:50:47

التفاخر بالانساب آ لا تقل اصلي وفصلي ابدا انما اصل الفتاة ما قد حصل. نقف عند هذا البيت ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:51:09